المدينة الثقافية احد الانجازات القطرية

الشيخ تميم بن حمد ولي العهد

مدينة تعليمية على احدث مستوى

إنجازات تخطت الطموحات

- تحولات سياسية كبيرة مهمة وصدور الدستور الدائم للدولة بعد إقراره في استفتاء شعبي
- بسط قيم الشورى والديمقراطية وإجراء أول انتخابات بلدية شاركت فيها المرأة ناخبة ومرشحة

نهضة عمرانية كبيرة تشهدها قطر

- معدلات نمو اقتصادي متميزة حققتها قطر لتتصدر بها قائمة الدول الأعلى نمواً في العالم
- تجاوز بخطوات محسوبة وراسخة لتداعيات الأزمة المالية التي أثرت على الأداء الاقتصادي في العالم

والأربعين لمجلس الشورى في الأول من شهر نوفمبر الماضي ان انتخابات مجلس الشورى ستجرى في النصف الثاني من عام 2013.

وفي دور الانعقاد الحادي والأربعين للمجلس اكد سمو الأمير في كلمته ان الاقتصاد القطري في نمو متسارع وتبرز معها الحاجة إلى ان يترافق النمو السريع مع تنمية بشرية تتلاءم وإيقاعه خاصة واننا نعيش في خضم تحولات تاريخية ووضع دولي وعربي عاصف حيث تفرض هذه الظروف إيقاعا سريعا في العمل وإبداعا في التفكير وفي أدوات التشريع والإدارة.

كما اكد سموه انه يضع دائما نصب عينيه مصالح المجتمع والإنسان القطري ويدرك في الوقت ذاته ان مهمة قيادة الدولة هي تدبير شؤون البلاد في الحاضر والنظر إلى المصالح بعيدة المدى والتفكير بمستقبل الأجيال القادمة انطلاقا من الرؤية بان التنمية الشاملة ينبغي الا تقتصر على الجانب الاقتصادي مؤكدا أن التنمية الشاملة لا تتحقق إلا بالاستثمار الجاد في التعليم المتلائم مع حاجات العصر والاهتمام بالبيئة والصحة الإنسانية والاجتماعية وتنويع مصادر الدخل وغيرها من الأمور التي لا يدوم النمو الاقتصادي من دونها.

واستعرض سمو الأمير معدلات النمو الاقتصادي المتميزة التي حققتها قطر في السنوات القليلة الماضية، لتتصدر قائمة الدول الأعلى نموا في العالم وقال سموه إنه في ظروف تداعيات الأزمة المالية التي لا تزال تضغط على الأداء الاقتصادي في عدد من المناطق حول العالم تجاوز اداء قطر هذه التداعيات بخطوات محسوبة وراسخة حيث بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لسنة 2011 نسبة 14.1 في المئة كما ازداد الناتج المحلي الإجمالي الإسمي بمعدل «36.3 في المئة» مدفوعا بالزيادات في اسعار المنتجات الهيدروكربونية.

واضاف سموه أن العديد من مشاريع صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات بدأت تؤتي ثمارها من العائدات المالية نظرا للقيمة المضافة العالية التي تتمتع بها هذه الصناعات بينما ساهم قطاع الخدمات بالنسبة المتبقية ومرة أخرى حلت قطر في المرتبة الأولى بين الدول العربية ودول الشرق الأوسط وللعام الثالث على التوالي بحصولها على الترتيب الحادي عشر في تصنيف التنافسية العالمية 2012 والذي يعكس ثقة المستثمرين في الاقتصاد الوطني.

وبالنسبة للوضع المالي القطري فقد روعيت التطورات الاقتصادية العالمية متمثلة بمشاكل منطقة اليورو والتغيرات الإقليمية وتباطؤ الاقتصاد العالمي واحتمالات انخفاض النمو في الدول الناشئة وقد اكد سمو الأمير في هذا الصدد أن قطر «على استعداد كامل للتعامل مع كافة النتائج المحتملة لهذه التطورات بما في ذلك انعكاسها على اسعار النفط حيث اعدت ميزانية قطر على سعر 65 دولارا لبرميل النفط وعلى هذا الأساس زاد الانفاق الاستثماري الحكومي إلى 61.8 مليار ريال اي ما نسبته 35 في المئة من إجمالي المصروفات العامة وذلك لفرض الاستثمار في مشاريع كبرى طويلة الأمد متعلقة بالبنية التحتية للبلاد مثل الميناء والمطار وغيرها وسيكون لهذه المشاريع دور في رفع معدلات نمو الاقتصاد وتحفيز الاستثمارات.

وقد انخفض التضخم العام والتضخم الأساسي في الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام في الدولة حيث بلغ المعدل العام السنوي للتضخم في نهاية شهر ابريل هذا العام 1.1 في المئة فقط في حين انخفض التضخم الأساسي إلى 3.7 في المئة.

كما تتضمن موازنة قطر 2012 – 2013 استثمارات في قطاعي الصحة والتعليم بزيادة 114 في المئة في مخصصات الصحة و35 في المئة في مخصصات التعليم للسنوات الثلاث القادمة وهناك آمال بان تحقق هذه الزيادة نقلة نوعية في مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة في هذين القطاعين.

- أصبحت قطر في صدارة الدول على مستوى الشرق الأوسط من حيث الإنفاق على القطاع الصحي

ففي سياق هذا التوجه وضعت قطر في سلم اولوياتها الاهتمام بقطاعي الصحة والتعليم حيث توسعت خدمات الرعاية الصحية وانشئت مدينة حمد الطبية والعديد من المستشفيات المتخصصة والمراكز الصحية وفق رؤية واضحة تهدف الوصول بهذا القطاع إلى المستويات العالمية وأصبحت قطر في صدارة الدول على مستوى الشرق الأوسط من حيث الإنفاق على القطاع الصحي.

ودخل قطاع التعليم عهدا جديدا بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم وإطلاق مبادرة تطوير التعليم «تعليم لمرحلة جديدة» والتوسع في المدارس المستقلة وتاسيس المدينة التعليمية التي تضم فروعا لجامعات عالمية مرموقة إضافة إلى إنشاء كلية المجتمع والتركيز على البحث العلمي الذي رصدت له الدولة ميزانية ضخمة تعادل 2.8 من الناتج المحلي كما شهدت جامعة قطر خطوات تطويرية وإصلاحية لمواكبة احتياجات سوق العمل.

ولم يكن المجال الاجتماعي بمنأى عن خطط التطوير والتحديث فانشات العديد من المراكز والمؤسسات التي تعنى بحقوق الطفل والمراة والمسن وذوي الإعاقات جميع شرائح المجتمع كما طالت خطوات التحديث الجهاز القضائي والإداري والأمني بالدولة وقطاع الاتصالات والبيئة والثقافة والفنون والإعلام الذي شهد بدوره انفتاحا واسعا في حرية الطرح والتعبير.

وقد شهد المجال الرياضي نقلة كبيرة أبرز محطاتها فوز قطر بتنظيم مونديال كاس العالم عام 2022 وتنظيمها للعديد من المؤتمرات والدورات الرياضية العالمية والخليجية والعربية والآسيوية في كل الالعاب، آخرها دورة الألعاب العربية التي جمعت الأشقاء على أرض قطر.

كما نظمت قطر وبنجاح كبير ومشهود دورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة «الأسياد» إضافة إلى تحقيق العديد من البطولات على مستوى المنتخبات خليجيا وعربيا ودوليا في الوقت الذي تحظى فيه رياضة المراة بالاهتمام والعناية.

واحتفاء باليوم الوطني تزينت البلاد باللونين الأبيض والعنابي وهما لونا علم الدولة الذي بات يرفرف في الطرقات وشرفات المنازل والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة والميادين والمتنزهات وارتدت قطر حلة زاهية امتزجت فيها الأضواء والألوان لتشكل لوحة قطرية خالصة جمعت بين الماضي والحاضر وتطلعات المستقبل واستشراف الغد الواعد.

- القطاع التعليمي دخل عهداً جديداً بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم وإطلاق مبادرة لتطويره والارتقاء به

فمن بين ابرز الفعاليات خلال هذا اليوم المجيد «المسير الوطني» وهو عبارة عن استعراض للقوات المسلحة ووزارة الداخلية والحرس الأميري ولخويا وغيرها من الأجهزة الأمنية إلى جانب لوحات مدنية تعكس تاريخ وتراث قطر ومستقبلها وسيكون على كورنيش الدوحة.

وهناك أيضا «المحامل التقليدية» وهو عرض لابت لأنواع مختلفة من المحامل والسفن القطرية كما ان من بين الفعاليات إضاءة أشجار النخيل على الكورنيش وتزيينها بالمصابيح التقليدية.

ومن شان الاحتفالات والفعاليات المقامة بمناسبة اليوم الوطني أن تعيد للذاكرة جميع المظاهر الشعبية والثقافية التي تميزت بها حياة أجدادنا في طفولتهم وايام شبابهم وهي مناسبة ايضا لإحياء الكثير من الموروث الشعبي الذي تختزنه ذاكرة الوطن والمواطنين، ولذلك تركز فعاليات اليوم الوطني على إبراز كل ما هو موروث شعبي من فنون وأدب وشعر وغيرها من الأمور التي حفل بها تاريخنا العريق.

ويشتمل برنامج احتفالات اليوم الوطني هذا العام على مسابقات وعروض فنية وشعبية ورياضية وتراثية ترتبط بتاريخ قطر وهوية وقيم وتقاليد اهلها عبر مختلف الحقب الزمنية.

ويتضمن برنامج الاحتفالات العديد من الفعاليات منها تنظيم عروض ومسابقات الهجن إلى جانب سباق المسيلة للخيول وفعاليات درب الساعي التي تشتمل وحدها على 12 فعالية تراثية ومفاجآت عديدة بشكل إجمالي وتراثي توضح تاريخ قطر وتراثها من كافة الجوانب ومنها «المقطر والقريح» وهي فعالية تقدم خلالها لوحات العرضة والمراداة وعد القصيد وبعض الألعاب الشعبية الخاصة بالنساء.

وفي روح تمزج التراث القطري لماضي الأجداد بالوقت الحاضر وفي بناء الدولة بالتكاتف والتعاضد، يواصل مخيم «درب الساعي» وهو الاسم الذي يشير إلى «المناديب» الذين ائتمنهم الشيخ جاسم طيب الله ثراه على رسائله وتوجيهاته الداخلية والخارجية فعالياته وذلك بما يتضمنه من معارض للفنون التشكيلية ولوحات فنية وأجنحة وفعاليات متنوعة تعرض التراث العريق لدولة قطر وسير الأولين.

و«درب الساعي» كان قديما يتكون من شخص أو اكثر، يعملون على توصيل الرسائل من مقر الحكم إلى الدول المجاورة، مثل السعودية والإمارات وعمان والكويت، وكانت هناك نقاط راحة مثل أم الزبار، والكرعانة، فيقوم الساعي بإيصال هذه الرسائل، فهو الرابط الأساسي حينما كان أهل الماضي يعتمدون عليه بشكل كامل بين دولة قطر والدول الشقيقة.

وقد تميز هؤلاء الرجال بالولاء والطاعة والشجاعة والفطنة للقيام بهذا الدور الحساس جدا في واحد من أصعب الأوقات وأخطرها.. وما كان لهؤلاء المناديب الشجعان أن يؤدوا مهمتهم الخطيرة إلا على ظهور الهجن النجيبة.

ويضم ميدان درب الساعي فعاليات ومسابقات تراثية عبر فعالية «النصع»، وشد الذلول والمسحبية، وسوق واقف، والحفيز، والمقطر، وميدان السلوقي، والقريح، ومربط الشقب، وعرضة أهل قطر «وخيمة احلم 2030»، البراحة، عد القصيد نساء.. وقناة الدوحة «قناة اليوم الوطني» هي التي تنقل الفعاليات والبرامج على الهواء مباشرة، بالإضافة إلى الفعاليات العديدة التي تندرج ضمن الأهداف التي وضعت لتعريف الجيل الحالي بتراث أجدادهم وكيف كانت معيشتهم، من خلال الارتباط بين العادات والتقاليد القطرية في مسيرة بناء الوطن الغالي الذي يعتز بهويته.

ومن بين الفعاليات «النصع» والتي تعود لتاريخ الأجداد الأوائل وتقام في المناسبات المختلفة خاصة الأعراس، يتبارى المشاركون فيها على من يصيب هدفا صغيرا باقل عدد من الطلقات «وهي تشبه رماية القنص»، ويكون الهدف إما «حجر المرو الأبيض» أو عود «اليراع» او القصب ويكون على مسافة بعيدة قليلا، لكي يعرف الرامي الماهر من غيره، ومن خلال فعالية النصع الرياضية يتم اختيار أمهر الرماة الصغار لضمهم إلى الاتحاد القطري للرماية، وتنمية مهاراتهم ومواهبهم وصقلها ليشاركوا في كبرى المحافل.

ويحظى الأطفال من زوار درب الساعي باهتمام كبير من قبل المسئولين عن تنظيم المهرجان، حيث تم تخصيص منطقة خاصة لألعاب الأطفال تتضمن عددا من الألعاب الحديثة والمجسمات المطاطية الضخمة، بالإضافة إلى الألعاب التقليدية والشعبية التراثية التي يحرص الأطفال على ممارستها في منطقة الألعاب.

نهضة اقتصادية وإنشاء العديد من المصانع

انشاء العديد من الجامعات